

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج فيوكل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حفلات النهار والليل

من كتاب آداب السلوك لحضرة بومف افندي بنظري

إنهم بعيشك فالحياة تعينها صاف لمن لا يقصد الاكدارا

حفلات النهار حديثة العهد بين الاوربيين يتقدمونها في فصل الصيف بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) وتتمد احيانا الى اكتوبر (ت د). وتبتدئ من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة السابعة مساء. فيجتمع الخللان واعضاء البيوت إما في منزل احد الاصدقاء حيث يقضون الوقت في الحديث او الضرب على آلات الطرب والغناء او في الالعب البيئية. وإما في الحدائق حيث يقضون الوقت بالنزهة والرياضة البدنية رجالاً ونساء. ويشترط على كل منهم في هذه الحفلات ان يكون خبيراً بالاعخبار الحديثة مطلقاً على المسائل المهمة حسن التياب طلق الحياء عذب اللفظ. وكذلك ان يكون مدرّباً على الالعب المعروفة بين العائلات ملماً ببعض الاالحان المألوفة او الضرب على الموسيقى. مفطوراً على استقبال الضيوف وبلاظنتهم

اما حفلات الليل فتبتدئ من الساعة التاسعة مساء الى منتصف الليل او الى ما بعده. ولا يشترط فيها على الزائر ان يصر من اولها الى آخرها بل يكون له تمام الخيار في ان يأتي متى شاء وينصرف متى شاء حتى يتسنى له ان يزور حفلتين او ثلاثاً في ليلة واحدة اذا اضطره ضيق الوقت الى ذلك * ويشترط عليك عند دخول حفلة كهذه ان تبادر اولاً الى صاحبة المنزل وتحييها قبلما تلتفت الى بقية الحضور ولو كانوا من اعز اصدقائك. وكثيراً ما تجدها قريبة من الباب لهذا الغرض * واذا دخلت داراً غاصة بالزائرين واضطرت الى المسير بينهم قبل ان تصل الى صاحبة المنزل فيسوخ لك وقتك ان تحيي من تشاء من يصادفك من المعارف في اثناء اختراقك صفوفهم. واذا وجدت في منزل احد اصدقائك في حفلة لا معرفة لك بانرادها فاعلم انك ما دمت واباهم تحت

مقفي واحد فمليك ان تبطل كل تكلف ونجمل ونحدث مع الجميع كأنهم اصدقاؤك .
ولا تنفرد عنهم لتشغل نفسك بمشاهدة الكتب او مطالعة الجرائد * واذا كان لك سابق
معرفة باحد الحضور فقط دون البقية فلا تخصص الحديث به ولا توجه الالفاظ اليه دون
غيره . فان ذلك مخالف لشروط اللياقة التي تفرض عليك محادثة كل من جلس الى
جانبك بلا فرق ولا تمييز

واذا كنت من الخبيرين بالفناء او الضرب على آلات الطرب ومالك صاحبة البيت
ان تطريهم بنفحاتك فلا تتأخر ابداً عن تلبية سؤالها . ولا تظهر الدلال والاعذار حتى
يلجوا عليك في الطلب . واعلم انه لا يسوغ لاحد ان يطلب ذلك منك الا صاحبة الدار .
اما اذا طلب احد الحضور ذلك والحج به فاعندز بلطف ونحاش عن التسليم له حتى
تدعوك صاحبة البيت الى ذلك . وعند ما يطرب الجمهور شخص سواك بالفناء او بالة
الطرب فينبغي ان تحافظ على السكون التام والهدوء . فان التكلم في مثل هذا الوقت من
العيوب كما لو كان شخص يجادلك فيقول نظرك عنه الى غيره في اثناء حديثه او توليه
ظهورك للتحدث مع سواه . ومتى اطربت الحضور فلا تطل في الالحان لئلا يملوا منها بل
اخصر فيها حتى اذا ارادوا تكرارها طلبوا ذلك منك . واجتهد حتى يطلب الحضور
منك اعادة نغمة عن رغبة في نفوسهم لا ان يبدووا لك شكرهم عليها ظاهراً وهم يقصدون
التخلص منها باطناً . وكذلك يجب مراعاة اميال الحضور والحالة التي هم بها في انتقاه
الانعام كانتقاه المواضيع الملائمة لم عند المسامرة واحذر من ان تضرب على الحان لا تحسنها
بل اختر لذلك كل ما كان لك خبرة تامة به حتى لا تجلب على نفسك الخجل امامهم

اما اذا كانت الحفلة قليلة العدد واحب اعضاؤها التسلية ببعض الالعاب البيتية
كالورق او الالغاز او غيرها فشرط المرافقة تفرض عليك الموافقة ولو كانت على غير
رضاك . وهذا على شرط ان لا تبدي اشارة توهم بها الجمهور انك ابرع من غيرك في
هذه اللعبة او تلك لئلا تشغل امامهم * واعلم انه في مثل هذه الاوقات لا يقصد النزال
والطعان او المسابقة والمراهنة بل قضاء الوقت بالانس والسرور * واحذر من استحال
الفاظ في اثناء اللعب او كتابة كلمات او الالاع الى معان تجبل السيدات عند ذكرها *
واذا اضطرت الى استعمال المنديل لتنظيف أنفك فانقل ذلك بهدوء وسكون من غير ان
تقلق الجمهور او ادز وجهك الى احد جانبيك * واذا دخل زائر وانت جالس في الحفلة
فليس من اللياقة ان تقدم له الكرسي الذي كنت جالساً عليه الا متى لم يكن غيره في المكان

وإذا دعا أصحاب المنزل الجمهور الى مائدة الطعام ولم يعبثوا لك احدى السيدات لتصحبها معك الى المائدة فاصحب السيدة التي كنت تحادثها اخيراً * واذا قاموا عن الطعام الى الرقص فيبادر الى لبس الكفوف قبل الشروع فيه. ولهذا يحسن بك ان تأتي دائماً الى هذه الحفلات والكفوف في جيبك. واذا اردت الانصراف من حفلة حافلة قيل غيرك فلا تهتم بالبحث عن صاحبة الدار لتجيبها تقيّة الوداع لئلا يتخذ ذلك منك اشارة للباقيين بان وقت الانصراف قد حان فتكون سبباً في تفريق حفلتهم. واما اذا صادفها في قيامك فاستأذنها سراً وانصرف من غير ان يشعر بك الحضور

وتذكر ان شروط الآداب تقضي عليك في هذه الاحفلات ان لا تتظاهر امام الحضور بانك اوتيت الحكمة الفاتمة ورزقت البهاة الزائدة. وبانك اكثر منهم اخباراً واغزر علماً ومعارف. فاذا ذكر احد الحضور حادثة تاريخية واخطأ في قوله فلا تظهر له غلطة الأ بالطف والحذر. او اذا ابرز لك احدم صورة او نقشا او عملاً ما وابدى استحسانه له فلا تظهر له فيه عيوباً لئلا تخطئه فينفر الحضور منك ويتحاشوا الاجتماع بك في محفل آخر. ولا حاجة الى ذكر ما في انتقاد الحضور او اظهار عيوبهم والاستهزاء بهم من النبلظة فان هذه الخلة قد اصحبت من الامور التي يجيها كل ذي ذوق سليم. ولا تصدر الأعمى كان ذميم الاخلاق عديم التهذيب. وقد قال بعض الناصحين: لا تهزأ بامرء الله احسن منك في امور انت تجهلها. ولا تحقر انساناً لجهله فرما كانت مداركك اسنى من مداركك ومواهبه ارقى من مواهبك ولو ساعده الدهر لاصحبت منزلته ارفع من منزلتك. وانجح دواء يبيك الرقوع في هذا الخطاء المصيب ان تضع نفسك في مكان المستهزأ به او المنتقد عليه ونشر بالحالة التي يكون فيها فتنتع عن الاستهزاء بغيرك والانتقاد عليه

التدابير الصحية

نمو الصغار

ان مستقبل الاولاد حينما يصبون رجالاً ونساء يتوقف على نموهم وارتقائهم وهم بين السنة الخامسة والثانية عشرة من العمر. في هذه المدة تزيد القامة من ستة اسابيع الى تسعة اعشار ويشل النبض من ١١٥ الى ٩٠ في الدقيقة. ويتغير الجسم كله سريعاً وتكون السجنة رخوة فيتعرض الجلد والغشاء المخاطي للنفط ونحوه من الآفات. والقوة

التي تحم على المراكز الحيوية تكون ضعيفة فترتفع الحرارة لاقبل سبب او لما لا يكفي لارتفاعها في البالفين ولذلك تظهر الحبوب في ابدان الصغار من وقت الى آخر ويصابون بالحى اذا مشوا في الشمس او اكلوا طعاماً سخناً . ويكون الدماغ سريع التهييج ايضاً فيصاب الولد بالنتشج (عزة الحيط) لاقبل سبب . وتكون العواطف شديدة التأثير ادياً فيتخلق الاولاد بأخلاق الذين حولهم حسنة كانت او قبيحة

اما التمر فيجب ان لا يعاق بتشغيل الصغار ولا يمحصرهم في البيوت ولا بقله الغذاء . وخير مكان يربي فيه الصغار الارياف والجبال بعيدين عن المدن حيث يستنشقون الهواء النقي ويمرحون ويمرحون قدر ما يشاؤون . ولا يصلح البيت لتربية الصغار ما لم يكن فيه ساحة او حديقة يلعبون فيها ولا بد من ان يكون فيها سترة يلعبون تحتها وقت الحر الشديد او وقت المطر . ويجب ان لا يحرف التمر عن سيره الطبيعي ولا سيما انتصاب القامة فان العمود الفقري (سلسلة الظهر) مؤلف في البالغين من ٢٦ فقرة ولكنه مؤلف في الصغار من نحو مئتي عظمة اي ان الفقرة الواحدة مؤلفة من عظام كثيرة ولكنها تتجم معاً في البالغين وتسير عظماً واحداً . فاقبل احد يداب في الصغار يحرف هذه العظام عن وضعها الطبيعي فيحدودب الظهر بانحرافها ويشب الولد احذب

طعام الصغار

لمسألة الطعام شأن كبير جداً في نمو الاولاد . فمن الحماقة ان يجبر الولد على اكل ما لا يستطيع اكله او ان يمنح عنه ما يستطيع اكله اذا كان صالحاً للاكل . فليس على الوالدين الا ان يقدموا الاولاد الطعام الجيد الخالي من الفساد ويبعجوا لهم ان يأكلوا منه قدر ما يريدون فان ابوا الاكل فلا تجبرهم عليه بل دعهم يلعبوا ويتنزهوا فيبوعوا ويأكلوا بما يقدم لهم ولو كان خبزاً حافاً . واذا كان الولد سريعاً واي الاكل فقد عاج نفسه بنفسه وعلم امه التي تبذل كل واسطة لإطعامه درساً نافعا في علم الصحة ودفع المرض . والصغار يكرهون بعض الاطعمة كالدمن والبيض والزبدة او يأكلون القليل منها ويكرهون الكثير فلا تجبرهم على اكلها لان ما يأكله الانسان غضباً بضرته ولا ينفعه والصوم الطويل يضر الصغار فلا تجبرهم عليه . ومن الخطا ان يحسب السكر مضرّاً بالاطفال فهو ليس ضاراً بل نافعا اذا مزج الطعام به . واما الحلويات فضارة اذا اكلها الصغار في غير اوقات الاكل كما يفعلون عادة . ولا بد من تويدم مضغ الطعام جيداً قبل بلعه

وخير الاوقات للاكل الساعة الثامنة صباحاً والأولى بعد الظهر والخاصة والثامنة .
او السابعة صباحاً والظهر والساعة الرابعة بكرة والسابعة مساءً . وينام الاولاد بعد
الاكله الاخيرة بساعة على الاقل
ولا بد من تنويع الطعام دائماً لان النفس تمانه اذا كثر يوماً بعد يوم . وقد ظهر
بالامتحان ان تكرير الطعام الواحد يضر الصغار فيكثر الموت فيهم

ليس الصغار

الاحذية الواسعة الواطئة الكعاب تخنار على الضيقة العالية الكعاب . وليكن لكل
ولد حذاء ان يلبس هذا اليوم وذلك غداً وهلمّ جزءاً . ولا بد من الانتباه الى نعل الحذاء
يوماً بعد آخر حتى اذا وجد حاقاً من جهة أكثر من أخرى يصلح خلل الرجل حتى
لا تتعرج

والجوارب يجب ان تكون طويلة ولا تربط برباط بل تعلق بالسراويل . والقميص
والسراويل يكونان قطعة واحدة من نسيج الصوف المرن تصل الى الساعدين والوركين
وفوقها يلبس البنات الصدر اللينة (بوديس) ثم يلبس هنّ والصبيان ثياباً واسعة
كالثياب البحرية ونحوها . ولكن يجب ان تكون فتحاتها ضيقة لكي لا يتعرض الجسم
لمجري الهواء . ويقص الشعر قصيراً ويغطي الرأس بغطاء غير ثقيل وغير مانع لتجدد الهواء

الرياضة والراحة

يمكن حصر الكلام في هذا الموضوع بصياغة وجيزة وهي استنشاق الهواء النقي النهار
كله والنوم تسع ساعات في الليل على الاقل . ويحتاج الصغير الى ان ينام اثنتي عشرة ساعة
كل يوم بين السنة الثانية والخامسة ساعة منها قبيل الظهر ثم اثقل ساعات النوم ووبداً
رويداً من السنة السادسة الى الثالثة عشرة حتى تصير تسعاً فقط

ويجب ان يكون فراش الصغار من الصوف ودفارم كثير المسام كالخف المستعملة
عندنا لان الهواء المحصور بين ألياف القطن وبين الحاف وغشاوته يسخن ليلاً فيدق النائم
الا اذا كان النصل صيفاً والحر شديداً فيكون الغطاء من شراشف الكتان ونحوه .
ويجب ان تكون الوسادة واطئة وينام الولد على جنبه الايمن اولاً ولا مانع من قلبه على
جنبه الايسر بعد ذلك ولا من وضع يديه خارج الغطاء في غير ايام البرد . ولا بد من
تعويد الصغير على النوم في وقت معين دائماً حتى يعتاد ذلك فيصير ينام حالماً يضع رأسه
على الوسادة

فوائد بيّنة

زيت الكافور

اذب الكافور في زيت الزيتون النقي حتى لا يعود يدوب فيه . فهذا الزيت مسكن
نافع في التهاب الحلق والتزلات الصدرية

تنظيف الادوات الفضية

نظف الادوات الفضية جيداً ثم امسحها بقطعة من الليون الحامض (المالح) ثم اغسلها
ونشفها فتربيض وتلمع وتبقى كذلك مدة طويلة

ملاسة المحرق

بل كربونات الصودا (الذي يستعمل في عمل الكيمك) بقليل من الماء وضعة على
الحرق ولفة بخرقة نظيفة تمتع عنه الهواء فيزول منه الالتهاب

الملح والبسط

اذا نقض لون البساط (اي باخ) فذر عليه كثيراً من الملح واتركه عليه بضع
ساعات ثم اكنسه عنه جيداً فتعود الوانه اليه على الدالب

باب الزراعة

دود الحرير

لجانب امبرافندي شير كشر فصلاتو برطانيا المجرالية في بيروت

البينة الرابعة . في ايجاد البذر السليم

وبعد ان عرف باستور الملتين المار ذكرها وعرف بقومها في جسم الدودة وعلاماتها
وجه كل اهتمامه الى التخلص من شرها وهي النايبة العظمى التي انتدب لها وذلك بايجاد
بزر سالم من الامراض . ولما كان قد تحقق في اثناء تجاربه انه ما اشهدت العلة في
الدود فلا بد من بقاء بعضه سالماً منها ومن وجود بيوض سالمة بين بيوض الفراش المريض
كما يستدل على ذلك بالمكربوكوب وكان من جهة ثانية متأكداً ان الدودة السليمة من
المرض نصير فراشة سالمة منه وهذه بيوضاً صحيحة سالمة من جراثيم العلة ترجى